بسمة وطن

rUON˙eeF˙b

## نقص المناعة «الوطنية»

■ من المؤسف أن يظل البعض يتعاطى مع هذا الوطن من باب المصالح الذاتية والحزبية والفيد، وليس من منطلق الضمير الوطني والإحساس بالمسؤولية.

الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تعاطى بحس القائد صاحب النظرة الثاقبة مع أولئك الذين دخلوا الاسلام بعدما أصبح أمراً واقعاً وقوة لا تقاوم كانت منطقية مفهوم أو مصطلح (المؤلفة قلوبهم) والذي ظهر في أعقاب معركة «حنين» ومعايير تقسيم الغنائم، وكان الهدف هو إدماج هؤلاء بمحفزات مادية الى جانب محفزات معنوية أخرى مُنحت لشخصيات بارزة، كما هو الحال مع أبي سفيان على سبيل المثال، لكن لم يكن ذلك معناه التعاطي بتلك السياسة الى ما لا نهاية.

ونحن اليوم نرى شخصيات قبادية قبلية ودينية تحرك تكتل اللقاء المشترك المعارض ونشاطاته بنفس منهجية المناورة والحصول على تنازلات ومكاسب شخصية وفئوية التي كان عليها الحال بعد قيام الثورة المباركة وفي مختلف المراحل اللاحقة.

نحن ندرك أن سياسة الامر الواقع والتعايش والتوافق هي التي فرضت على رجال الثورة وضباطها الاحرار وخصوصاً الحكماء منهم استيعاب قوى ووجاهات قبلية ودينية في إطار مصطلح «المؤلفة قلوبهم» للثورة والجمهورية وأهدافها التي كانت تهدف الى إصلاح أوضاع المطحونين ولكنها تفهمت أهمية عدم الاصطدام بالمتنفذين حتى يكون التنازل جزئياً وليس كلياً.

وهؤلاء الذين ظلت مصالحهم وأدوارهم التي خدمت مصالح غيرهم في خارج اليمن هي العقبة الكؤدة أمام أي مشروع دولة مؤسسات وكانوا أكبر مظاهر للفساد الاقتصادي والاجتماعي، حيث أثروا بطرق غير مشروعة وأصبحوا بيوت مال صنعتها الظروف ومصالح الآخرين.. كنا نعتقد أنهم سيصلون في مرحلة من المراحل اللاحقة الى جمهوريين ووطنيين حقيقيين وليس في خانة المؤلفة قلوبهم.. وسيدركون أن ما حصلوا عليه من مصالح آنانية تكفي لأن يتحولوا من «رجال الآخرين في اليمن» الى رجال اليمن الحقيقيين الذين يحمون دولة النظام والقانون والديمقراطية واعتماد الخيارات السلمية التي هي أصلاً من مصلحتهم وقد أصبحوا من طبقات المجتمع الثرية التي تحتاج الى حماية من أطماع الفوضويين والحاقدين والغوغائيين.. لكن يبدو أن من شبّ على شيء شاب عليه، ومن استمرأ الفوضى والتخريب لتحقيق مصالحه لن يتخلى عن نهجه إلا بفرض هيبة الدولة وقوة النظام والقانون.

# شيزوفرينيا الديمقراطية

محمد حسين العيدروس

■ قيل إن أحد الصحفيين سأل الرئيس الأمريكي «ابراهام لينكولن» عن الديمقراطية الحقة، فأوجزها «لينكولن» ببضع كلمات تجاهلها الصحفي بعد أن وجدها لا تكفي حتى عنواناً لخبر، إذ قال «لينكولن»: «هي القادرة على الدخول لكل بيت»، غير أن الصحافي ما لبث أن جعل منها بعد بضع سنوات مادة لكتاب فكري مثير، بعد أن أدرك عمق المعنى الذي قصده الرئيس «لينكولن»، والذي رغم انقضاء عقود على رحيله ما زالت قوى سياسية مختلفة في بلداننا - دول الديمقراطيات الناشئة - لم تستوعب بعد أن الرئيس «لينكولن» قصد السلوك الديمقراطي وليس بطاقات الانتماء الحزبي.

فالديمقراطية بمفهومها الحقيقي ليست سلعة نسهب في وصفها، أو ادعاء ملكيتها، وحتى احتكارها - كما هو حال بعض القوى السياسية في ساحتنا - بل هي مجموعة ممارسات إن لم تجد طريقها إلى التعاملات اليومية سقطت عنها الصفة، ولم يعد بوسع أية قوة الادعاء بأنها «ديمقراطية» فمن غير الممكن أن نسمي من لا يجيد الكتابة «خطاطاً» ومن يجهل بمداواة الناس «طبيباً» ولا من لا يؤمن بالحوار، ولا الانتخابات ويدعو للعنف نسميه «ديمقراطياً» طالما يفتقر للممارسة العملية التي تدل على كونه يحمل ثقافة ديمقراطية.إن ما ذهب اليه الرئيس «لينكولن» من ديمقراطية تمارس على مستوى علاقة رب الأسرة مع ابنائه وزوجته داخل البيت، يكشف بجلاء حجم المساحة الشاسعة التي تفصل بعض القوى السياسية اليمنية عن الديمقراطية الحقيقية، في ظل غياب مثل هذه الديمقراطية داخل أطرها التنظيمية الحزبية الداخلية، ومن أفق ارتباطاتها مع القوى السياسية الأخرى على نفس الساحة الوطنية، وبالتالي فإن طبيعة الإشكالات السياسية القائمة حالياً في الساحة الوطنية ما هي إلا نتاج تلك الهوة السحيقة في ثقافة تلك القوى التي أخفقت في استيعاب مناهج الديمقراطية والوعي بمسؤولياتها الوطنية.

فوجود طرف سياسي يصر على خرق الدستور وانتهاك قانون تنظيم المسيرات والتظاهرات، ويفهم ذلك على أنه «حريات ديمقراطية» ويبيح لنفسه استخدام العنف لمنع مواطنين من الوصول إلى لجان القيد والتسجيل ويعد ذلك «ممارسة ديمقراطية» ويبرر لمن يطلق رصاصاً أو يرمي بقنبلة على لجنة انتخابية، فإن الأمر بلا أدنى شك لا يمكن وصفه باقل من «انقلاب كامل» على الديمقراطية، وجهل تام بأصغر أبجديات العمل السياسي الوطني التي يمكن أن نجدها لدى أي بلد معزول عن الاحتكاك الحضاري .. فليس على وجه الأرض من يتقبل منطق تسمية تفجير القنابل بـ «نضال سلمي» على غرار ما تتحدث به بعض القوى المعارضة لدينا التي تجمع «السلام» و«القنبلة» في سلة واحدة، ثم تطلب من الجميع تقبُّل الأمر بوصفه «ديمقراطية حقة» مماثلة لتلك التي تحدث عنها الرئيس «لينكولن»!!

ربما نقف -جميعاً- على خلاف مع كثير من الممارسات الديمقراطية لدى الولايات المتحدة أو دول أوروبا بحكم خصوصية تجربتنا اليمنية التي تؤطر نفسها بالتزامات عقائدية دينية، وجملة من القيم والأعراف والتقاليد والتراث الثقافي، غير أننا نتفق مع الجميع في المضمون الفلسفي للديمقراطية من حيث كونها وسيلة لترسيخ فرص التعايش السلمي لمختلف فئات المجتمع، وتؤمّن قدراً من الاستقرار الكفيل بانتعاش الحراك التنموي على مختلف المستويات.

لكننا - مع الأسف الشديد - وجدنا أنفسنا في ساحتنا الداخلية نختلف حتى في ما أجمع عليه العالم بشأن الديمقراطية كخيار سلمي، إذ صارت بعض القوى تستغل الشعارات الديمقراطية لتشريع العنف، وإضفاء صبغة إباحية حتى للتعبئة ضد الثوابت الوطنية وتأجيج الفتن عبر ثقافة كراهية تكرس كل إمكاناتها البشرية والمادية لتعميقها، وتحويلها إلى قنبلة موقوتة تساوم السلطة بها، ضمن مساعيها للالتفاف حتى على عناصر الفلسفة الديمقراطية التي يجمع عليها العالم بأسره، كما هو الحال مع مشروع تقاسم الدوائر الانتخابية وضرب إرادة الناخب الحرة عرض الحائط، رغم أن الحق الشخصي في الانتخاب يمثل مرتكز الممارسة الديمقراطية التي تنهار بدونه وتتحول إلى واجهة مظهرية لخداع الرأي العام الخارجي بها.

إن ما تعيشه بعض القوى السياسية ما هو إلاّ شيزوفرينيا الديمقراطية - أي انفصام السلوكيات السياسية بين عقلية تعيش ثقافة الماضي بكل تفاصيلها، وبين واقع يتعايش مع ثقافة عصرية متحضرة، لم تجد تلك القوى مفراً من الاستسلام لتجربته الديمقراطية - ولكن - دون خلع أسمال الماضي البالية!!

# القرصنة

محمد اللوزي

● بدأت على استحياء اختطاف البسيط من القوارب، وعلى مساحة صغيرة من البحر كانت عشوائية غير ملفتة للنظر.. شيئاً فشيئاً قوت شوكتها، صار لها رجالها المدربون، وقوى تدعمها وأخرى تشجع عليها.

تحولت الى ظاهرة من الصعب تجاهلها.. امتلكت القدرة على الاتساع والتوسع في مساحة البحر بإمكانات مادية كبيرة وتقنية عالية وخبرات قراصنة.. يدركون هدفهم قبل مجيئه ويرتبون للاستيلاء عليه وجعله رهينة فدية قبل انطلاقته احياناً من ميناء بلد ما.. هذا التعاطي المخيف مع السفن الكبار واجبارها لأن تكون طوع القراصنة وفي مراسيهم المعدة لذلك.. يجلعنا نقف أمام هذا المتغير الذي يهدد الملاحة البحرية ويقوض أمن واستقرار دول المنطقة.. ويهدد سيادتها الوطنية باعتبار ان القرصنة لم تعد مجاميع وعصابات وقطاع ممرات مائية.. بقدرما هي قوى منظمة مرتبة ذات رؤية لما بعد، تخطط بمنهجية وتنفذ بدقة.. أكان ذلك نتاج تنامي قدراتها بفعل ماتتقاضاه من فدية أو بدعم قوى لا تريد لدول المنطقة الأمن والازدهار، وتحاول ان تجد مبرراً يشرعن وجودها العسكري.

وإذا كانت الدول العربية المطلة على البحر الاحمر هي المتضرر الأول من هذه الأعمال الارهابية التي تعجز -برغبة منها في العجز- الدول التي تملك الأساطيل العسكرية عن محاربتها، والتي هي على دراية تامة بالجريمة قبل ان تقع وبالقراصنة أين يتواجدون.. فإننا والحال كذلك لابد ان نعي القادم المترتب على أعمال القرصنة التي يشجع عليها آخرون لهم القدرة في القضاء عليها.. ومع ذلك نجدهم ظاهرة صوتية اكثر منها فعلاً لأنهم يريدون القرصنة غطاء لمطامع ومطامح غير مشروعة.. ولأنهم الذين يبحثون عن الارهابيين في جبال «تورابورا» بأفغانستان.. ويتجاهلونهم تماماً في «البحر» بل ويشكلون غطاءً اعلامياً وسياسياً وعسكرياً لهم.. يريدون لدول المنطقة ان تبقى مضطربة وعلى قلق.. لان ثمة جاهزية أخرى تريد القرصنة مليئة بالفوضى الطريق الحتوي للوصول الى أهداف استراتيجية لأصحاب الاساطيل البحرية..القرصنة إذاً تشكلت عفوياً لتتحول الى عمل ارهابي ممنهج مدعوم بالكفاءات والخبرات والتقنيات العالية..هنا فقط لابد من القول إن مايجب عمله يقع على عاتق دول المنطقة بالدرجة الأساس التي عليها ان لا تعول على أصحاب الاساطيل الذين يبررون غض النظر عن هذه الأعمال الارهابية بأن ذلك ليس من صلاحياتهم لان ثمة ارهاباً آخر هم معنيون به..والواقع ان دعوة الاخ الرئيس القائد الى انشاء مركز اقليمي في اليمن لمكافحة القرصنة البحرية.. هي دعوة ذات بعد عميق ورؤية صائبة باعتبار ان المعنيين بالأمر هم أهله قبل غيرهم.. وان تأمين الملاحة البحرية لايمكن ان يتم بشكل صحيح إلاّ من الدول المعنية بذلك وصاحبة المصلحة الحقيقية في سلامة دول المنطقة. هذا هو الذي يجب، وهو العمل الصحيح للقضاء على أعمال القرصنة، وهو المؤدي بتعاون الجميع الى احلال الامن وتأمين الملاحة البحرية.. وأي ترحيل لهذه المشكلة سيؤدي الى المزيد من تفاقمها وسيخلق قوى معادية تمتلك الفعل وتضع اشتراطات سياسية واقتصادية عبر هذه القرصنة التي لاحل لها إلاّ بعمل اقليمي واسع النطاق وبامكانات متطورة وجاهزية قوية لردع القراصنة، الجدد قراصنة الاساطيل قبل قراصنة المراكب والسفن.

بوضوح

## إنها اليمن ياكلّ العرب

ابن النيل

● إذا كانت أوضاع أهلنا في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر.. هي أحد أبرز شواهد عجز أمتنا في زمن التراجع والانكفاء، ففي المبادرات اليمنية ذات الطابع السياسي أو الانساني.. إزاء قضايانا القومية العليا ككل، مايعد بمثابة الشاهد الأوحد.. على حقيقة ان أمة العرب ماتزال بألف خير، مادامت القيادة السياسية في بلاد اليمن- ممثلة بفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح- تتمتع بطيب ماتوارثناه عن أجدادنا الأوائل.. جيلاً بعد جيل، من نخوة عربية أصيلة.. كدنا نلامس بأم أعيننا في الآونة الأخيرة مؤشرات موتها في عميق دواخلنا.. حكاماً ومحكومين، على خلفية ما أرتضيناه لأنفسنا منذ أمد ليس ببعيد، متمثلاً في مهانة قبولنا التحلي بنعمة الصمت.. الذي بلغ حد التواطؤ، حيال مايتعرض له أخوة لنا في كل من فلسطين والعراق على الأقل.

وفي اعتقادي.. انه لولم تكن اليمن قد بادرت من جانبها بما اقترحته على مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ.. الذي انعقد قبل أيام قلائل.. على مستوى وزراء الخارجية، لما كان قد تقرر في ختام أعماله.. ارسال ماتيسر لنا من مواد غذائية وأدوية ومعدات طبية الى المحاصرين من بني قومنا هناك، وبشكل فوري كذلك، ومن ثم.. تكليف الأمانة العامة للجامعة بمهمة التنسيق مع الجهات المعنية في مصر، لتأمين دخول هذه الامدادات العاجلة عبر الحدود المصرية الفلسطينية، فضلاً عن تيسيرها اجراءات استقبال مرضاهم، لتمكينهم من العلاج.. خارج قضبان الحصار اللاانساني واللا اخلاقي، وقد طال أمد فرضه عليهم دون وجه حق، وفي غيبة الحد الأدنى من سبل تضامننا المفترض معهم.

فهنيئاً ليمن الوحدة والديمقراطية.. بقيادته العروبية المنتصرة، التي لم تشأ في يوم من الأيام ان تكون بمنأى عن هموم انساننا العربي أينما كان.

والى حديث آخر.

# ثقافة التدمير

عادل خاتم

■ مع استكمال تنفيذ مرحلة القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين، تتبدل المواقف وتتلون الأدوار لأحزاب المشترك في استمرار كيدها الحزبي والتمادي في تصرفاتها التي تنم عن اضمحلال الثقافة السياسية المرنة التي أفقدت هذه الأحزاب الصوابية في اتخاذ القرارات المناسبة المعبرة عن وضوح الرؤية وترسخ الوعي السياسي بأهمية دورها على صعيد الحياة السياسية والمدنية وتطوير التجربة الديمقراطية.

لكن يبدو من خلال تصرفاتها التخريبية وتعبئتها الخاطئة لأفكار أعضائها أنها قد نحت منحىً آخر وهو اللجوء الى التظاهرات والاعتصامات التي اتضح مؤخراً أنها غير ديمقراطية وغير قانونية بقدر ما هي انتقامية وتخريبية ولا تريد الخير مطلقاً لهذا الوطن بقدر ما تريد تحقيق نزواتها ونزعاتها نحو السلطة بأية طريقة بعد أن فشلت في كسب الجماهير، أو بالأصح بعد أن فقدت ثقة الناخبين ومنيت أكثر من مرة بالهزيمة في مضمار التنافس الديمقراطي.

إن الأعمال التخريبية والفوضى التي شهدتها شوارع العاصمة يوم الخميس الماضي والتي تقف وراءها أحزاب المشترك تكشف الوجه الخطير وغياب الثقافة الديمقراطية والرشد السياسي للقيادات السياسية في هذه الأحزاب التي -للأسف- تجازف بما تبقى لها من رصيد ثقة لدى المواطن الواعي والمدرك بما يترتب على مثل هذه الأعمال الغوغائية من انعكاسات سلبية على الوطن وأمنه واستقراره.إن المحاولات اليائسة التي تحاول من خلالها هذه الأحزاب ممارسة التضليل والالتفاف على الدستور والقانون وتجاوز الديمقراطية وجنوحها الى اثارة الفوضى والشغب والعنف والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة كل هذه التصرفات الهوجاء التي تقف وراءها أحزاب المشترك هي كمن يحفر قبره بيده، لاسيما في ظل التنافس الديمقراطي والحوار وتجاهلها القنوات التي تمكن أي حزب على الساحة استطاع أن يكسب ثقة الناخبين الوصول الى السلطة، وما يجب أن تعيه هذه الأحزاب هو أن ثقافة العنف أسلوب مرفوض ولن يعود عليها سوى بالمزيد من التهميش، والضياع، وأن العبرة ليست في تأجيج الشارع نحو أعمال العنف والتخريب وإنما في البرامج الواقعية التي تستطيع من خلالها كسب ثقة المواطن وخدمة الوطن وليس العكس.

# طاعة الحاكم..واجبة

عبدالحبيب المفلس

■ إن النظام القائم على الديمقراطية والشورى لاشك أنه ينعكس ايجاباً على المجتمع في الأمن والاستقرار والتنمية ويحقق للمجتمع السعادة والرفاه والتقدم.. ومن هذا المنطلق ينبغي على المجتمع اليمني بكل شرائحه السياسية والاجتماعية إذا أرادوا للوطن ذلك أن يكونوا أداة فاعلة وعوناً لولي الأمر وليس معول هدم وسبباً لاثارة المشكلات لتحقيق مصالح شخصية أنانية تحت غطاء الديمقراطية أو مسميات غالباً ما تهوي بصاحبها في مزالق سحيقة لا تحمد عقباها.

فالخروج على الحاكم وإجماع الأمة يعني الخروج على العهد الذي أمرنا ديننا الإسلامي التمسك به، وهنا نذكر أن الشعب اليمني قد أجمع على فخامة الأخ الرئيس في انتخابات ديمقراطية نزيهة، وأعطاه عهداً على السمع والطاعة والسير معاً بسفينة الوطن الى بر الأمان.

إن المتأمل في نصوص كتاب الله عز وجل، وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، يتبين له ان الإسلام فرض على المجتمع الاسلامي طاعة أولي الامر، وحرم على كل مسلم العصيان ومن ذلك قوله تعالى: "ياأيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" صدق الله العظيم.

وهكذا يتضح ان طاعة المجتمع للدولة حق شرعي يجب ان يلتزموا به، ولقد أثبتت الأيام بما لا يدع مجالاً للشك أن اليمن عاش و يعيش في ظل القياده الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح في أمن واستقرار وازدهار، والفطن يمكن أن يكتشف عواقب أمم شقّت عصاها فذهب ريحها الى غير رجعة.

ومن أجل اليمن ومستقبله، نتساءل هنا لماذا يريد البعض اختلاق وفرض آراء مستوردة باسم الديمقراطية (والديمقراطية براء من ذلك) على مجتمعنا، لذلك يجب أن نعمل بضمائر حية تحب اليمن أولا وأخيرا، متسلحين بضمائر وطنيه حية تجعل مصلحة الوطن نصب أعينها، كما يجب على الجميع أن يعرف ان بلادنا قوية برجالها الشرفاء ولن تضعف بترويج أفكار غير مسئولة لا تحب أمتها ووطنها، تلك الافكار غير المسؤوله ستتحطم حتماً على صخرة الوطن القوية التي يحميها الشرفاء.

إن الهجمات الشرسة من قبل البعض ضد مصالح الوطن تجلت مؤخراً بتلك الأعمال التخريبية التي استهدفت لجان القيد والتسجيل في بعض المحافظات، تلك الأعمال لا يمكن تفسيرها إلا من باب حب المصالح وحب الذات، وإنكار واقع الأمة، كما أن تلك الهجمات الشرسة التي نراها تسطر في بعض الصحف الصفراء والمواقع المتردية تنم عن نفوس مريضة ارتهن أصحابها للشيطان وباعوا أنفسهم للغير من أعداء الوطن، فهم بذلك يتلونون كما تتلون الحرباء من أجل إرضاء أسيادهم ومن يدفعونهم من وراء الستار، فتجدهم تارة يحاولون زرع الفتن وإعلان الاعتصامات، وتارة يشككون في التوجهات التي تتخذها الدولة، متناسين أن الشعب سيقف لهم ولأفعالهم الشنعاء بالمرصاد، وستثبت الأيام مدى فداحة الارتهان الخاسر الذي يسيرون فيه.

إن المراقب المنصف يتساءل، ما النهج الذي يريده هؤلاء؟ ثم ما الديموقراطية التي ينشدونها؟.. لقد قدم المؤتمر الشعبي العام (حزبنا الرائد) أمام الجميع الكثير من التنازلات من أجل الوطن، لكن لم نكتشف بعد ما هو شكل وحجم التنازلات التي يريدها هؤلاء. ولذلك فقد أدركنا أنهم لا يمتلكون رؤية وطنية، إنما يسعون من أجل إشباع رغبات شخصية أقل ما يقال عنها إنها غير شريفة ولا وطنية.

إن مثل هؤلاء، من أصحاب المشاريع الصغيرة، يريدون العودة بالوطن الى عهد الظلمات، بعد أن خرج شعبنا بثوراته ووحدته المباركة من الظلمات الى النور ومن التمزق الى الوحدة التي لا رجعة عنها مهما حاول أولئك الأقزام الذين ينطبق فيهم قول الشاعر الزبيري حين قال:

أيها الغاضبون من ثقة الشعب
بنا والمؤلبون علينا
أيها الزاعمون إنا احتكرنا
دعوة الحق وحدنا وانزوينا
ما احتكرنا نضالنا بل دعونا
فرفضتم ان تفهموا ما عنينا
هالكم صبرنا على كل خطب
فوقفتم من ذعركم ومضينا
ساءكم أننا انفردنا بعزم
وصمود وأننا ما انثنينا
أنتم ليس نحن غبتم ليبقى
شرف الحق كله في يدينا
يعلم الله أننا نتمنى
لو رجعتم بعد العقوق الينا
بل وندعوا ان تسبقونا وتجنوا
ثمرات الختام مما ابتدينا

* عضو اللجنه الدائمة

# بافضل والتصويت من تحت الطاولة

صلاح العجيلي

■ حرص الشيخ يحيى الراعي رئيس مجلس النواب في جلسة «التصويت» على موازنة العام الجديد الأسبوع الماضي على مخاطبة الدكتور عبدالرحمن بافضل رئيس كتلة الاصلاح الذي كان يبدي حركات غير طبيعية أثناء تصويته على الموازنة العامة للدولة للعام الميلادي الجديد، بعد أن لاحظه يتوارى تحت الطاولة ويرفع يده بالموافقة ويخفيها حيناً آخر للمغالطة، فقال له: نشكرك على هذه الروح الوطنية.. المهم ارفع يدك ولو كان رأسك تحت الطاولة، فضجت القاعة «بالضحك» واختتم الشيخ يحيى الراعي الجلسة بكلمتين، سنة جديدة مباركة عليكم جميعاً ونحو المزيد من العمل وكل عام وأنتم بخير!!

هذه الحقيقة حكاها أحد الصحفيين المتواجدين في شرفة البرلمان الى الصحفيين، وعلّق ذلك الصحفي «المصدر» يبدو أن الدكتور بافضل كان يحسب لإحراجه عندما يظهر على شاشة التلفاز أمام الملأ وهو يصوت علناً بالموافقة، فيحرج أمام الاصلاحيين و«اللقاء المشترك» واختار هذه الطريقة الجديدة في التصويت من تحت الطاولة!!

وعزاً مراقبون تلك الحركات الجديدة التي ابتدعها بافضل وقصدها: ربما أن الرجل يوجه رسالة ما لأصحابه الذين فركوا به وخذلوه بعد أن قسم أمام الملأ بذلك «القسم الشهير» في يوم ١٨ أكتوبر عندما قال سوف نحضر أسماء أصحابنا صباح الغد ولم يحضر نتيجة خلافات بينهم أفضت الى تلك النتيجة التي يعرفها الجميع.. ربما كان يهدف الى ذلك ويقصد ما كان يفعله، ولا تستغرب عزيزي القارئ.. فالمعارضة في بلادنا تبتدع أساليب جديدة وتستخدم وسائل عدة في عملها ومن ضمن تلك الوسائل شراء الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وانفاق المليارات من الريالات لتعطيل مرحل مراجعة وتحرير جداول الناخبين، ويكفي لو علمت أن ملياري ريال صُرفت لهذا الغرض في هذه المرحلة.. وها هي معارضة اللقاء المشترك تستجدي الدول الصديقة والشقيقة وتلجأ الى السفارات للحصول على الدعم اللازم لمواجهة المرحلة القادمة وعرقلتها والانقضاض على الديمقراطية وتعطيل إجراءاتها. هذه أساليبهم الجديدة، ويا ليتهم اقتدوا برئيس كتلة الاصلاح الذي يمارس مهامه من تحت الطاولة في قبة البرلمان!!

(١)

* طول قامة الإنسان ليست مقياساً للحكمة والاتزان وقدها مقالة:

«الطول طول نخلة والعقل عقل سخلة»

(٢)

* في معظم الاحوال ليست مصائب قوم عند قوم فوائد.. وقدها مقالة:

«جعفارة في مصر، قال: غبارها في ذقنك»

(٣)

* العدالة والمساواة مطلوبة حتى في أدق تفاصيل حياتنا.. وقدها مقالة:

«من زيَّد ولد على ولد إلى جهنم ورد»

(٤)

* أحياناً يأتي الحب من نافذة الكراهية.. وقدها مقالة:

«ما محبة إلا بعد عداوة»

(٥)

من المعيب أن تملك من الامكانيات ولا تستطيع ان تستفيد منها أو تدافع بها، وقدها مقالة:

«سيف بيد عجوز»

(٦)

* قال الشاعر:

ومن يصنع المعروف في غير أهله
يكن حمده ذماً عليه ويندم

وقدها مقالة:

«جزاء المعروف عشرة كفوف»

(٧)

* بقدر ما يجبرك تقطيع البصل على ذرف الدموع.. بقدر ما تستفيد منه صحياً، وقدها مقالة:

«بلاد تقبلها كل من بصلها»

(٨)

* دائماً بعد فوات الأوان لا سبيل للاصلاح .. وقدها مقالة:

«بعد ما شيّب دخلوه المعلامة»